

شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث (10) | أ.د. صالح

سندى.

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فنستعين

بالله تبارك وتعالى على مدارسة متن من متون اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الرسالة المشهورة - 00:00:00

والسمات باعتقاد السلف واصحاب الحديث التي الفها الامام شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابونة النيسابوري الشافعى المولود سنة ثلاثة وسبعين وثلاثمائة. وهذا الامام الجليل كان من اعيان اهل العلم في خراسان حتى انه لقب بشيخ خراسان في زمانه و - 00:00:24

لقبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في غير موضع من كتبه بشيخ الاسلام وكان يصفه هو وتلميذه وغيرهما بالامام ولا شك ان هذا العالم الجليل له اليد الطولى في العلم لا سيما في الحديث - 00:01:00

والتفسير معك مع ما كان عليه من ديانة وزهد رحمه الله رحمة واسعة وهذا الكتاب الذي الفه رسالة في عقيدة اهل السنة والجماعة جمعت مجلداً اعتقاد اهل السنة والجماعة وهي رسالة مشهورة - 00:01:28

كان يصفها شيخ الاسلام وابن القيم وكذلك الذهبي الشهير يقولون الرسالة المشهورة في السنة اراد مؤلفه اراد مؤلفها رحمه الله ان يبين جملة صالحة من اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الاعتقاد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

واصحابه من بعده السلف الصالح رحمهم الله رحمة واسعة وهذه الرسالة تتميز بمميزات ادت الى شهرتها وتلقي اهل العلم لها بالقبول والنقل عنها شيخ الاسلام رحمه الله كان معتبراً بهذه الرسالة - 00:02:24

نقل عنها في موضع عديدة في نحو خمسة مواضع في بيان التلبيس وفي نحوها ايضاً في درء التعارض ونقل عن هذه الرسالة ايضاً في شرح حديث النزول وفي موضع من مجموع الفتاوى تجد النقل عنها كذلك ابن القيم رحمه الله في اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:02:46

ذلك الذهبي رحمه الله في كتابه العلو وغير هؤلاء من اهل العلم لم يزالوا يحتفون بهذه الرسالة وينقلون عنها وهذا لتميزها كما ذكرت لك بمميزات من ذلك انها رسالة توضح عقيدة اهل - 00:03:12

اهل السنة والجماعة تلك العقيدة الصافية التي كان ولم يزل عليها اهل السنة والجماعة اضف الى هذا امراً ثانياً وهو كونها رسالة واضحة سهلة العبارة اضف الى هذا امراً ثالثاً يميز هذه الرسالة - 00:03:32

وهي انها كتاب مسند. فالمؤلف رحمه الله يسوق بعض ما يسوق فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره بالاسناد فهذا يعطي قيمة لهذه الرسالة ايضاً ان هذه الرسالة توشحت - 00:03:59

بحملة حسنة من النقولات العزيزة والنفيضة عن الائمة الكبار من ائمة اهل السنة واعلامهم كالامام احمد والشافعى واسحاق غيرهم من اهل العلم الكبار وآآ الى غير ذلك من المميزات التي تميزت بها - 00:04:21

هذه الرسالة من المهم ان يلحظ طالب العلم امراً حينما يدرس شيئاً من الكتب المتقدمة هذه الرسالة الفها ابو عثمان الصابوني وهو كما سمعت مولود في سنة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة متوفى في سنة - 00:04:50

تسع واربعين واربعين فهو متقدم وهذا كتاب من الكتب المتقدمة في عقيدة اهل السنة والجماعة. ولعل بعضكم او كثيراً منكم قد اه

كان معنا في دروس ماظية في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في التدميرية وفي الواسطية وفي العبودية - 00:05:13

ونحن ايضاً حدثاء عهد برسالة الفها امام معاصر وهو الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في عقيدة اهل السنة والجماعة له كذلك فيما سبق درسنا القواعد المثلثة درسنا ايضاً ما الفه الشیخ حافظ الحکمی رحمة الله في - 00:05:40

اعلام السنة المنشورة واريدك يا رعاك الله ان تقارن هل تجد فرقاً بين هذه المؤلفات هل صحيح ما يقوله اعداء هذه العقيدة وهو ان هذه العقيدة عقيدة تيمية اخترعها ابن تيمية - 00:06:04

دونك يرعاك الله هذه الرسالة بين وفاة مؤلفها وولادة شيخ الاسلام اكثر من مئتي سنة قارن بين ما احتوته هذه الرسالة وما كان يقرره شيخ الاسلام رحمة الله في كتبه هل تجد فرقاً - 00:06:28

الجواب كلاً هذه الرسالة يؤلفها شخص متوفى سنة تسع واربعين واربعمئة وضع بجوارها كتاباً لشيخ الاسلام متوفى سبع مئة وثمانية وعشرين وضع بجوارهما كتاب ابن عثيمين رحمة الله متوفى سنة احادي وعشرين واربع مئة بعد الالاف - 00:06:45

قارن بين هذه الرسائل لن تجد فرقتها اعتقاد واحد يتواحد عليه ائمة اهل السنة كافة ما يقرره المتأخر هو ما يقرره المتقدم وما يقرره المتقدم هو عين ما يقرره المتأخر لا فرق - 00:07:11

وهل على الحق دليل ابين من هذا هذه عقيدة مستفادة من الكتاب والسنة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قارن هذا بين عقائد المخالفين انظر في مذاهب المتكلمين - 00:07:33

وقارن بين اقوال اساطيرهم كيف تجد الفرق الكبير والبون الشاسع بينما يقرره الواحد منهم بكتب المتقدمة مع كتبه المتأخرة لا تجد هذا في كتب اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:07:52

والواقع اكبر شاهد الواقع لا يكذب وسيمر بك ما يؤكّد هذه المعانى ان شاء الله تعالى وسوف اه نستعين بالله تبارك وتعالى على مدارسة هذه الرسالة في هذه المجالس - 00:08:18

الجمعة والسبت والحادي بعد العشاء ان شاء الله تبارك وتعالى والله عز وجل اعلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:46

اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين. قال الامام ابو عثمان الصابوني رحمة الله تعالى في رسالة اعتقاد اهل السنة واصحاب الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:09:05

فاني لما وردت امد طبرستان طبرستان وبلاد جيلان متوجهها الى بيت الله الحرام. نعم. بدأ مؤلف رحمة الله وسبقه هذا في كلام النساخ ذكر رواية هذا الكتاب بالاسناد الى مؤلفه - 00:09:25

رحمة الله المقصود ان المؤلف رحمة الله افتتح كتابه بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ببيان السبب الذي لاجله الف هذه الرسالة ومطلع هذا السبب ذكر فيه انه - 00:09:45

متوجهها الى الحج الى بيت الله الى بيت الله الحرام. فلما ورد قال هنا امد وهذا خطأ قطعاً. انما هي امل هي عاصمة طبرستان اما امد فتلk مدينة اخرى بعيدة عما نحن فيه. امد - 00:10:05

هي مدينة ديار بكر حالياً في جنوب تركيا وهي عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه امد او ديار بكر هذه يعني في شمال اه بلاد الشام وفي جنوب تركيا حالياً. اما - 00:10:28

المدينة المشهورة التي هي اكبر مدن طبرستان فهي امل والنسبة اليها امني. وهذه المدينة مدينة مشهورة اه فيها كانت ولادة محمد بن جرير الطبراني الانكائى صاحب اعتقاد اهل السنة والجماعة وغيرهما كثير من الائمة خرجوا من هذه المدينة المشهورة - 00:10:51

وهي فيما مضى كانت اكبر مدن طبرستان وطبرستان هذه محافظة مشهورة تقع حالياً في شمال ايران على الساحل الجنوبي لبحر قزوين وتسمى على ما يذكر المعاصرون في هذا الوقت بمحافظة مازندران - 00:11:21

والنسبة اليها الطبراني وكثير من الائمة خرجوا من هذه المحافظة المشهورة يقول هو بالال جيلان هذه مجاورة لطبرستان على الغرب

منها تسمى جيلان وقد تسمى في كلام المتقدمين كيلان وهي في - 00:11:49
آآ هذا الزمن المتأخر بالكاف ايضاً كيلان منها خرج كثير من العلماء ايضاً ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني او الكيلاني نسبة الى هذه المحافظة او هذه هذه البلاد وهي جيلان وكانت تسمى ايضاً بالدليم - 00:12:14

بالنسبة اليها الدليمي يقول متوجهها الى بيت الله الحرام وذلك حينما حج نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الكرام - 00:12:38

سألني اخواني في الدين طيب هنا مسألة وهي ان المؤلف رحمة الله يذكر انه كان متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة. هنا تأتينا المسألة المشهورة وهي - 00:12:54

اشد الرجال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس ببيان اه شيء من التفصيل في هذا الموضوع هل المؤلف رحمة الله كان يقصد في سفره مجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - 00:13:12

الواقع يرعاكم الله ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم له حال تختلف في زيارته عن غيره من القبور وذلك ان قصد غير قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة وشد الرجل الى ذلك هذا امر ممكناً وان كان - 00:13:35

النص واجماع السلف على المنع من ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد. وهي المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد القاصي. المقصود ان هذا امر ممكناً - 00:14:02

ممكناً ان يقعوا.اما زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم او اشد الرجال لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. ان فيها مختلف وهذا امر خاص بهذا القبر النبوي ولا يشبهه في ذلك غيره من القبور. وذلك ان الزيارة او ان السفر المجرد - 00:14:23

لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي قصد فيه زيارة قبره عليه الصلاة والسلام فحسب. هذا امر غير وارد لا من جهة الفعل ولا من جهة القصد. هذا امر غير وارد لا من جهة الفعل ولا من جهة القصد. من مؤمن عالم - 00:14:49

من مؤمن عالم ماذا نريد بقولنا هذا؟ كون الانسان يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فحسب دون ان يقصد زيارته المسجد قلنا ان هذا غير وارد لا من جهة الفعل - 00:15:09

ولا من جهة القصد من مؤمن عالم هذا غير وارد من جهة الفعل لان الذي سيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان يزور قبل ذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:31

فلا يتأنى لاحظ فعل هذه الزيارة الا وقد فعل قبل ذلك ماذا؟ زيارة هذا المسجد النبوي فهو يدخل اولاً مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويزيوره ويصلّي فيه ثم يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه - 00:15:50

وسلم فيسلم عليك. اما من جهة القصد فليس يخلفك يرعاك الله. ان هذا مسجد معظم. وتعظيمه لم يكن لاجل القبر يعيقين. بدليل انه كان عظماً قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

ليس هذا المسجد كان عظماً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا مسجد معظم وتعظيمه ليس من اجل القبر وهذا مسجد هذا المسجد معظم ليس من اجل القبر. وهذا مسجد جاءت فيه من الفضائل - 00:16:29

اشياء كثيرة فهو مسجد تضاعف فيه الصلاة وهو مسجد تشد اليه الرجال بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجد مفضل هو افضل المساجد بعد المسجد الحرام فاذا كان ذلك فلما يمكن لعالم بهذه الفضائل - 00:16:50

ان يقصد الى في سفره الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون قصد هذا المسجد من كان يعلم بذلك بهذه الفضائل لا يمكن ان لا يقصد هذه الفضائل لانه لا كلفة في ماذا - 00:17:20

في النية لا كلفة في النية بناء على هذا كل من يريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيريد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم الا اذا كان جاهلاً اما بحال القبر ولا يعرف الواقع يظن ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

كبقية القبور بارز مستقل فيمكن ماذا؟ زيارته او هو جاهل بقدر مكانة هذا المسجد والجاهل على كل حال يعلم افعله لا حجة فيه او ان يكون هذا الانسان عالماً بفضيلة هذا المسجد - 00:18:04

وما يشرع فيه وان السفر الى زيارته عبادة مندوبة مشروعه ومع ذلك فانه يقصد الى زيارة القبر دونه. وهذا لا يكون من مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعلم هذه الفضائل ويعظم ما عظمته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويستجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:26

في احاديثه ومع ذلك لا يلتفت والامر كما ذكرت لك مجرد ماذا؟ مجرد نية لا كلفة فيها هذا لا يكون الا من القبوريين المشركين الذين عندهم قصد القبور اعظم من قصد المساجد - 00:18:55

والذين عندهم دعائى والذين عندهم دعاء المخلوق اعظم من دعاء الخالق والذين عندهم تعلقهم بالقبور اعظم من تعلقهم بالله سبحانه وتعالى بل ربما كانوا يستقبلون القبور دون استقبال الكعبة من الناس - 00:19:16

الذين بلغوا الغاية في الضلال من القبوريين من يصل الى هذا الحد. فمثل هذا لا يلتفت الى هذا المسجد النبوى ولا يقصد التبعد لله سبحانه وتعالى فيه مع كونه يريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الامر كما قرر شيخ الاسلام - 00:19:43
ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتابه الرد على الاخناء وهو قد فصل في هذه المسألة تفصيلا حسنا في موضع متعددة بهذا الكتاب قرر انه لا يمكن ان يقصد القبر قصدا مجردا عن زيارة المسجد الا من جاهل او كافر - 00:20:07

اما العالم بحال القبر وانه لا يمكن الوصول اليه الا من خلال المسجد والعالم بفضل هذا المسجد النبوى وما فيه وفي الحث وما جاء في الحث على السفر اليه والصلة والتبعيد فيه. فان هذا لا بد ان يقصد ماذا - 00:20:28

زيارة هذا المسجد وبناء عليه فالذى يتصور من العالم والمؤمن هو ان يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في سفره تبعا لزيارة المسجد وهذا امر سائع باتفاقه نقل الاتفاق شيخ الاسلام رحمه الله في الاخنائية - 00:20:50

كونه يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعا لماذا لزيارة هذا المسجد النبوى هذا امر سائع جائز بالاتفاق والسؤال الان ما الذي يظن في ابي عثمان الصابوني بعد تقرير كل ما سبق - 00:21:16

اجيبوا يا جماعة لا شك انه يقصد ليس زيارة القبر قصدا مجردا وانما زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانه رحمه الله قال وزيارة متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبرنبيه صلى الله عليه وسلم بعد زيارة مسجده او تبعا لزيارة - 00:21:40

مسجده والمعلوم عنكم في قاعدة الفقهاء يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا وهذا الاستعمال وهو ان يقال سافرت او اسافر او ازور القبر والمراد زيارة المسجد ثم القبر هذا اصطلاح جرى عليه بعض العلماء وهذه عادة كانوا - 00:22:07

تادونها كما بين هذا شيخ الاسلام رحمه الله اه تكلم عن هذا في الرد على الثناء وتكلم على هذا في موضع من مجموع الفتاوى في مجلد السبع والعشرين. ومن ذلك ما قرره - 00:22:35

وفي صحيفة احدى وثلاثين ومئتين من ان هذا يستعمله العلماء ومرادهم معروف كما استعمل هذا القاضي عياض وابن بطال وغيرهم. واذا عرف القصد وعرف المراد فالامر في شأن الاصطلاح سهل الشأن شأن الاصطلاح شأن سهل. المقصود هو المهم والمراد هو الذي ينبغي ان - 00:22:51

يعرف فاذا عرف مراد العلماء كان الامر بعد ذلك في شأن الاصطلاح آا اسهل على ان التحقيق والتدقيق في مثل هذه المسائل هو الذي يسوق. ولذلك ما كان يستعملون مثل هذه الجملة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قط بل ولا اصحاب القرءان الثلاثة المفضلة ما كان هذا معروفا عندهم - 00:23:17

لكن فيما بعد ذلك اه كأنهم اعتادوا استعمال مثل هذه الجملة فيقولون او يقررون زيارة القبر والمراد الزيارة المشروعة لمسجده صلى الله عليه وسلم ثم القيام بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:44

والعلم عند الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله سألي اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين - 00:24:04
ونهوا عمما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقيين. نعم. هنا بين او نص على السبب وهو انه سئل من جماعة من اخوانه في الله ان يكتب لهم كتابا يضممه جملة من عقيدة - 00:24:24

اهل السنة والجماعة وهي العقيدة التي مضى عليها أئمّة هذا الدين فاجابهم رحمة الله تعالى إلى سؤالهم واجابة طالب العلم إلى سؤاله
لا شك انها امر محمود. فكيف اذا كان السؤال متعلقا - 00:24:45

بالعقيدة التي هي ام المسائل واهم القضايا على الاطلاق لا سيما والزمن الذي كان فيه الامام ابو عثمان رحمة الله كان زمانا قد اشتلت فيه صلاة اهل البدع وكتبت مؤلفاتهم وكان منهم ما كان من نشر لهذه - 00:25:04

وكانوا يجدون من بعض اهل القوة والشوكه والسلطة من يؤيدهم على ذلك فها هنا تشتد الحاجة الى الدعوه والتأليف في الباطلة وعقيده اهل السنة والجماعة رحمة بالناس واقامة للحجۃ ودفعا عن دین الله عز وجل. هذا ما كان من المؤلف رحمة الله -
00:25:31
وقال بعد ذلك ووالله في اتباعها وعادوا فيها العقيدة الصحيحة لابد ان يكون لها اثر في السلوك من المعتقد ليس العقيدة شيئا باهتا
انت اعتقاد ما تشاء وبالتالي لا يهمك ما يعتقد غيرك ولا يهمك -
00:26:00

فصار يعتقد عقيدة باهته لا يوالي ولا يعادي عليها لا يغافر على حرمات الله لا يكون منه حماس ونشاط في الدفاع عنها وما هكذا حال السلف الصالح ولذلك قال رحمة الله -00:26:44
ان يطعن في الاعتقاد الصحيح ولا تبالي بان ينشر المخالف تشكيكا في هذه العقيدة هذا لا لم يكن عليه السلف الصالح رحمة الله بل
هذا من تلبيس اهل الاهواء وهذا مع الاسف الشديد قد انجر الى بعض المتسلنة -00:26:23

احسن الله اليكم قال رحمة الله وبدعوا وكفروا من اعتقد ونهاوا عما يضادها احسن الله اليكم قال رحمة الله ونهاوا عما يضادها
وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقيين. ووانوا في اتباعها وعادوا فيها. وبدعوا وكفروا من - 00:27:05
غيرها. نعم. قلت لك يرعاك الله ان اهل السنة العقيدة عندهم غالبة ولذلك يدعون اليها وينفون عنها تحريف الغالبين وانتحال
المبطلين. ولذلك قال ونهاوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقيين ووانوا في اتباعها وعادوا - 00:27:26
وفيها مع ملاحظة امر كانوا يعنتون به اعظم الاعتناء وهو انهم يجمعون الى هذا الحماس والنشاط وهذه الهمة العالية في نشر العقيدة
والرد على مخالفيها يجمعون الى هذا الفقه والعدل والرحمة. اما الفقه ففي تنزيل المسائل - 00:27:47

ايضا عندهم فقه من جهة اخرى وهو في الحكم على الشخص هل هو من اهل السنة واصوله اصولهم؟ وما وقع فيه كان على سبيل
الخطأ دون ادراك مسبباً ما اعتقدوا - 00:28:38

بخلاف وصول عقيدة اهل السنة والجماعة ام لا السنّي سنّي وان اخطأ الخطأ الذي لا يخرجه عن معتقد اهل السنة. السنّي سنّي وان اخطأ. والمبتدع مبتدع وان اصاب هذا موضع يحتاج الى فقه - 00:28:53

عقيدة اهل السنة من عظمها في نفوس اهل السنة فانها ليست سهلة ليست شيئا سهلة ولذلك اذا اعتقدوها المعتقد فانهم يجعلونه عقيدة من هذه مخصوصا على اهل السنة والجماعة - 00:29:13

فالتعامل مع المبتدع الذي على خلاف هذه العقيدة والذي يحمل اصولاً تضاد هذه العقيدة. هذا مقام يحتاج الى فقه وايضاً فقه من جهة ثالثة وهو فقه في الحال. ما هو الحال الذي عليه الناس في هذا؟ الموضوع - [00:29:34](#)
هل السنة قوية ام السنة واهلها ضعفاء فيحتاج حينئذ الى قدر كبير من الترتيت فالمواضع والازمنة تختلف من حيث قوة السنة واهلها ومن حيث ضعف السنة واهلها وبالتالي هذه المواقف تحتاج الى ان يكون فيها فقه - [00:29:54](#)
من جهة الضرر او من جهة التأليف من جهة المداراة او من جهة اظهار المعاداة هذا مقام يحتاج الى فقه والناظر والمتأمل في حال اهل السنة والجماعة في هذا المقام يدرك هذا الفقه - [00:30:18](#)

ولذلك لما سئل الامام احمد رحمه الله عن من يقول بخلق القرآن؟ قال الحق به كل بلية فقيل له يهجرون فقال اهل خراسان لا يقدرون بهم اهل خراسان لا يقوون بهم - 00:30:35

في الوقت الذي كان فيه الجهمية متغلبون وهم اصحاب الشوكة اهل السنة لا يداهون لكن قد يجنحون الى المداراة والصبر وعدم اظهار الزجر والهجر لماذا لضعفهم قال اهل خرسان لا يقوىون بهم هذا مقام يحتاج الى فقه عظيم. الامر الثاني مراعاة العدل بحيث يحكم حين يحكم - 00:30:54

على المسائل وعلى القائلين فيها بالعدل لا بالظلم دون مجاوزة ودون اجحاف والامر الثالث الرحمة. اهل السنة رحماء وحتى ولو هجروا وزجروا وردوا فان قصدهم الرحمة بالناس الرحمة بالمردود عليه والمهجور - 00:31:22 او الرحمة بغيره فالمقصود ليس التشفى وليس آآ ان يشفي الانسان آآ هذا الغيظ في نفسه وفي صدره لا المقصود هو الرحمة حتى الكافر الكافر يرفض من وجه ويرحم من وجه اخر - 00:31:50

الرحمة هي التي تدعوك الى ان تدعوه الى الدخول في الاسلام اليك كذلك هذه رحمة جعلها الله عز وجل في قلوب المسلمين. واعظم الناس حظا منها هم اهل السنة والجماعة - 00:32:13

ولذلك في كل مواقفهم الرحمة رائد لهم ان الفوا او هجروا انا ناصحوا او ردوا لهم يريدون الخير للناس والرحمة وهذه الرحمة قد تقتضي شيئا من الاغلاظ. ربما يدك اذا كانت متلوثة تحتاج الى شيء من الخشونة - 00:32:27

حتى تزيل ما فيها كل ذلك لا يخرج هذا عن الرحمة اذا اهل السنة والجماعة في هذه المواقف التي اشار اليها المؤلف رحمة الله يرائعون هذه الامور الثلاثة الفقه والعدل والرحمة والمشكلة هي ان بعد ان بعض من قصر باعه في العلم - 00:32:52

يهجم على بعض الاثار التي كانت تقرر جانبا من الجواب دون ان يضم اليها مواقف السلف واثارهم ليخرج من هذا بالمنهج الذي كانوا عليه. فكما ان هناك اثارا في هذا الجانب فاعلم ان هناك اثارا في جانب - 00:33:15

ابن اخر والموفق الذي يجمع هذه الاثار وينزلها منازلها ويأخذ بها جميعا فالحزم في موضع الحزم واللين في موضع اللين. وليس الحزم في موضعه تشديدا وتنطعا وليس اللين في موضعه ميوعة وخروجا عن مذهب اهل السنة والجماعة هذا شيء لابد من فهم - 00:33:34

ولابد من فقهه والكلام في هذا كثير او صيك بتلمس هذه الموضع المتعلقة بهذا الموضوع في كتب امام احاطه بمجمل كلام السلف باطلاقه وتقييده في احواله المختلفة وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله رحمة - 00:34:02

واسعة وهو بحمد الله كلمة اجماع عند اهل السنة والجماعة قاطبة. نعم. قال رحمة الله نعم وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها نعم من خالف معتقد اهل السنة والجماعة هكذا باطلاق وفي الجملة - 00:34:28

لا شك ان اهل السنة والجماعة يبدعونه واما التكفير فالامر فيه ادق فهم يكفرون من اعتقاد غيرها والمراد امران اما بان يخالفهم في كل الاعتقاد جملة وتفصيلا سواء من ذلك ما تعلق بباب الالوهية او الربوبية - 00:34:49

او الاسماء والصفات او النبوات او اليوم الآخر او غير ذلك. يخالف عقيدة اهل السنة والجماعة جملة وتفصيلا نحلة ومذهبها مغايرا لها. فنقول هذا ماذا؟ لا شك انه كفر. من كان كذلك فهو كافر - 00:35:13

او انه يعتقد غيرها في الموضع التي هي او التي من قال بها قد نقض اسلامه وايمانه. نعم ربما لم يخالف في كل الابواب لكنه خالف في مسائل معدودة ضمن ايش؟ نواقض الایمان والاسلام - 00:35:33

والا فليست كل المسائل في عقيدة اهل السنة والجماعة تقتضي التكفير. هذا امر ماذا؟ قطعي والناظر في تعامل اهل السنة والجماعة مع مخالفيه يدرك ذلك. هل هم يكفرون كل مخالف؟ الجواب لا قطعا. ولاحظ انا - 00:35:55

نتكلم الان في التكفير المطلق لا نتكلم في ماذا؟ لأن بعض الناس ربما اذا وصل الكلام الى التكفير يقول لا بد من وجود وانتفاء الموانئ. يقول هذا امر حسن ولكن ليس هذا موضعه. نحن نتكلم في ماذا؟ في التكفير المطلق - 00:36:14

نحتاج الى هذا اذا كان السياق في ماذا؟ في المعين في فلان او فلان او هذا او ذاك هنا نحتاج نقول نعم. هذا كفر وفلان يكفر اذا توفرت الشروط شروط - 00:36:32

التكفير فيه وانتفت الموانع. اما اذا كان السياق التكفير المطلق لسنا بحاجة الى مثل هذه التقييدات. اذا اذا كان ما اعتقده المخالف

- لعقيدة كااهل السنة والجماعة مناقضاً للإيمان والاسلام فان اهل السنة ماذا؟ يكفرونـهـ نعمـ احسنـ اللهـ الـيـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللـهـ

00:36:48

الله واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها. وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكمهم بها وارشاد العباد
اليها وحملهم ايامها عليهما. فاستخرت الله تعالى واثبتت في هذا الجزء ما تيسر منها على - **00:37:08**

الاختصار رجاء ينتفع به اولوا الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن وينزل علينا المن بال توفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق يمنه وفضلة هنا اشار المؤلف رحمة الله اشاره حسنة ينفي ملاحظتها - 00:37:28

وهي ان اعتقادا العقيدة الصحيحة من اعظم اسباب نيل الثواب. بعض الناس لا يلتفت الى هذا الامر في مسألة دراسة العقيدة واعتقادها بغاها، عن انها من اعظم اسباب نيل الثواب وهذا - 00:37:49

ما اشار اليه المؤلف رحمة الله تعالى حينما قال وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد اليها وحملهم اياهم عليهما لاشك ان هذا من اعظم اسباب نبا الشهاب ولذلك اذا مركب - 11:38:00

الاعتقاد الصريح لذا مدارك ان الذين امنوا - 33:38-00:33

فينبغي ان تستحضر هنا ان هذا الایمان المطلق هو ماذا هو هذه العقيدة الصحيحة الذي كان عليهما النبي صلى الله عليهما ماصحاته عرض الناس بالتفصيل الذي اهتموا باشرارة ذهنها ذهنها - 00:38:57

و عملوا الصالحات و مسألة ماذا دخول العمل في مسمى الايمان والرد على المخالفين هذا امر جيد في العلم. لكن انتبه الى مسألة ان
الذين اذن لهم بالدخول الى العمل هم المعتقلون في العمل وهذا الموقف لا ينبع من حكم للائحة العمل

فمن احرزه احرز الايمان الصحيح ونال برحمة الله عز وجل وتوفيقه. ثواب ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية ولرسول صلی - 00:39:38
الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. نعم. قال رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث المؤلف رحمه الله كما ترى سمي رسالته عقيدة السلف واصحاب الحديث. وان كان آآ اسمها الآخر - 00:40:01

مشهورا ايضا وهو الرسالة في السنة. ولذلك شيخ الاسلام رحمة الله في موضع في بيان التلبيس نقل نقا عنه وقال قال ابو عثمان الصابوني في كتابه الرسالة في السنة. وقد يعبر هو في موضع اخر وكذلك ابن القيم وغيرهما بقولهم - 00:40:19

المشهورة في السنة. المقصود ان هذه الرسالة في بيان عقيدة السلف واصحاب الحديث. فمن اصحاب مصطلح اصحاب الحديث هو مصطلح اهل السنة، اصحاب واهها، والسنة والحديث كله ماذا؟ شيء - 00:40:41

واحد فاهم السنة والجماعة وهم الذين ثبتوها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده دون أن يكون منهم إلى الاهواء والبدع مما نفعها الفقهاء المخالفون لها. السنة والجماعة إلى هذا الحد - 01:41:00

علم الحديث روایة ودرایة اذ قد يشتغل بالحديث مبتدع صح ولا لا؟ قد يروي الاسانيد وقد يصنف المصنفات في المصطلح والعلل
من هم خالفوا العتقاد اهل السنة والجماعة ما: كان عبد الله حا علماء الحد شرح: 00:41:43

اصحاب الحديث جل علماء الحديث يعني من اهل السنة والجماعة. اذا العامي في حقله او في سوقه اذا كان مقتولـاـ مقتـلـاـ

العالم في علم الحديث اذا كان يخالف هذا الاعتقاد لا نقول انه ماذا من اصحاب الحديث يعني انه ليس من اهل السنة والمؤلف رحمه

استعملاً، هذا في نحو عشرين موضعًا وفي ثلاثة مواضع قا، اهـ، السنة والجماعة اظاف كلمة والجماعة واهـ، السنة هم ايضا اهـ.

السنة والجماعة وفي بعض المواقع كان يستعمل مصطلح اهل الحديث وهذا كان منه اقل يعني في حدود خمسة مواقف او نحوها استعمل ماذا؟ اهل الحديث اولا - [00:42:46](#)

طب قلنا ايش؟ اهل السنة او اهل الجماعة وفي موضع اقل استعمل ماذا؟ اهل الحديث. وفي موضع اكتر من اهل الحديث استعمل مصطلح اصحاب الحديث. هذا في حوالي خمسة عشر موضعا تقريبا استعمل مصطلح ماذا؟ اصحاب الحديث. اذا المؤلف رحمة الله - [00:43:17](#)

استعمل هذه المصطلحات الثلاثة اهل السنة او اهل الجماعة اهل الحديث اصحاب الحديث هل هناك فرق؟ لا فرق. الاختلاف انما هو في العبارة والمعنى واحد. والحقيقة واحدة يعني تارة يقول يعتقد اهل السنة كذا تارة يقول يعتقد اهل الحديث كذا تارة يقول معتقد اصحاب الحديث كذا والمعنى - [00:43:39](#)

واحد اذا انما هو اختلاف في التعبير. والحقيقة ماذا واحدة اذا مهما استعمل اهل الحديث اصحاب الحديث اهل السنة اهل الآخر اتباع السلف كل ذلك بمعنى واحد وهم الذين ثبتو على الاسلام المغض قبل ان تشوبه الشوائب. ومر بنا ان كنتم تذكرون في دروس ماظية - [00:44:06](#)

ان عرفنا ما هو السبب الذي لاجله استعمل اهل السنة والجماعة مثل هذه المصطلحات. وقلنا ان السبب هو ماذا؟ ها؟ التمييز السبب هو التمييز. حتى يتميز اهل الحق المغض عن غيرهم. لأن - [00:44:32](#)

ان غيرهم من اهل البدع الذين لا يزالون في داخل الملة الاسلامية لا يمكن ان يقال عنهم انهم غيره مسلمين فهم ماذا اذا هم مسلمون واهل السنة واهل الحق المغض مسلمون - [00:44:52](#)

اذا هذا ربما قاد الى ان يختلط الامر وان يتلاش الحق بماذا؟ بالباطل لكن ليتميز الحق وليتميز اهله استعمل اهل السنة مثل هذه المصطلحات الشريفة التي لا محظوظ فيها بل ان النسبة فيها نسبة شريفة - [00:45:10](#)

اذا السبب الذي دعا اهل السنة الى استعمال هذا هو ماذا؟ التمييز حتى يتميز اهل السنة عن اهل البدعة فالذي يريد الحق ولزوم اهله ولزوم اهله فإنه يمكنه الوصول اليه - [00:45:32](#)

يمكنه ان يصل الى اهل السنة يمكنه ان يصل الى اهل الحديث لانهم ماذا متميرون عن عن غيرهم بلقبهم بمصنفاتهم تدوينهم للاعتقاد صار عندهم تميز فلهذا الغرض استعمل اهل السنة والجماعة مثل هذا وهي كما قلنا مترادفة مصطلحات ماذا - [00:45:48](#)
مترادفة طيب المؤلف يقول اعتقاد السلف اصحاب الحديث طيب ما العلاقة بين السلف واصحاب الحديث فالعلاقة ايش من يعرفها العلاقة عموما وخصوصا مطلق السلف بعض اهل الحديث وان شئت قل بعض اهل السنة. قلنا اصحاب الحديث اهل الحديث اهل السنة كلها ايش؟ مترادفة. وهم الذين - [00:46:13](#)

اين ثبتو على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ السلف هم بعض هؤلاء لكنهم يختصون بماذا؟ بحقبة زمنية معينة وهي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خير الناس - [00:46:41](#)

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهذه هي العلاقة بين مصطلحي السلف واهل السنة او السلف واهل الحديث او السلف واصحاب الحديث والله اعلم نعم قال رحمة الله يشهدون لله تعالى بالوحدانية - [00:46:58](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. طيب بدأ المؤلف رحمة الله يذكر جملة من هذه المسائل وبدأها ما ترجمت عنه الشهادتان اعتقاد الوحدانية لله عز وجل والرسالة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وساق بعد ذلك جملة اخرى - [00:47:18](#)
على قواعد مهمة ولعلنا نؤجل هذا الى الدرس القادم غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:41](#)